مقالات
ISSN: 2090 – 0449 Online
ARCIF Arab Citation and Impact Factor, [Q3].
AIF Arab Impact Factor for Arabic Scientific Journals, [2.32].

الحياة الثقافية والعلمية في مدينة الزِّبارة خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر
قراءة لسيرة علماء الزِّبارة
من خلال كتاب سبائك العسجد لابن سند البصري

عماد تبهوت
باحث آثار ميداني
باحث دكتوراه في التاريخ كلية الآداب
جامعة مولاي إسماعيل – المملكة المغربية

نورة خلف الحميدي
رئيس قسم المسح والأبحاث
متاحف قطر
الدوحة – دولة قطر

مُلَخّص

اختلف المؤرخون حول سنة تأسيس الزِّبارة، وتعميرها، فمنهم من ربط تأسيسها بوصول آل خليفة من العتوب، ومنهم من اعتبر وصول ابن رزق سببًا في تعميرها . إلا أنهم أجمعوا على أن الزِّبارة في عهد هؤلاء، عرفت ازدهارًا اقتصاديًا وسياسيًا لم يعهد له مثيلاً، سواء قبل قدومهم إليها، أو بعد نهاية حكمهم بها . لكن هؤلاء المؤرخين لم تشمل دراساتهم وأبحاثهم الحياة الثقافية والعلمية في الزِّبارة، وهذا ما يصبو إليه هذا المقال، من خلال دراسة الحياة الثقافية والعليمة بمدينة الزِّبارة خلال عهد أحمد بن رزق، من خلال كتاب "سبائك العسجد ..." لعثمان بن سند البصري، الذي عاش في الزِّبارة في عده ابن رزق، كما كان من علماء الزِّبارة المساهمين في الازدهار الثقافي والعليمي بها . وفي سبيل ذلك سيقدم المقال الراهن تعريفًا لابن سند ومكانته العلمية، ومن ثَمَّ الاشارة إلى الأسباب –وباء البصرة وانتقال العلماء منها إلى الزِّبارة–التي كانت وراء الازدهار الثقافي للمدينة، وبعد ذلك يتناول المقال ترجمة وافية لعلماء الزِّبارة كما هي واردة عند ابن سند البصري في كتابه "سبائك العسجد" .

بيانات المقال:

تاريخ استلام المقال: ٠٤ فبراير ٢٠٢٥
تاريخ قبول النشر: ٢٠ مارس ٢٠٢٥

كلمات مفتاحية:

التاريخ الحديث والمعاصر؛ الحياة الثقافية والعلمية؛ الزَّبارة؛ أحمد بن رزق؛ عثمان بن سند البصري؛ سبائك العسجد

معرِّف الوثيقة الرقمي: 10.21608/kan.2025.357948.1206

الاستشهاد المرجعي بالمقال:

عماد تبهوت، نورة خلف الحميدي، "الحياة الثقافية والعلمية في مدينة الزَّبارة خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر: قراءة لسيرة علماء الزَّبارة من خلال كتاب سبائك العسجد لابن سند البصري".- دورية كان التاريخية.- السنة الثامنة عشرة- العدد الحادي والسبعون؛ سبتمبر ٢٠٢٥. ص ٩٣ – ١٠٢.

Twitter: http://twitter.com/kanhistorique
Facebook Page: https://www.facebook.com/historicalkan
Facebook Group: https://www.facebook.com/groups/kanhistorique
Corresponding author: tabohout96@gmail.com
Editor In Chief: mr.ashraf.salih@gmail.com
Egyptian Knowledge Bank: https://kan.journals.ekb.eg

This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

نُشر هذا المقال في دَّورية كَان التَّاريخية للأغراض العلمية والبحثية فقط، وغير مسموح بإعادة النسخ والنشر والتوزيع لأغراض تجارية أو ربحية.

مُقدِّمَةُ

كانت الزِّبارة منذ التأسيس إلى غاية الاندثار نقطة الالتقاء بين الحضارات في منطقة الخليج وكذا بعض المناطق الأسيوية، نظرا لمكانتها في التبادل التجاري والثقافي شرقًا وغربًا. وهذا الالتقاء، جعل من الزِّبارة منطقة ثرية اقتصاديًا، حيث تشهد المصادر التاريخية على ما حققته القبائل التي سكنت الزِّبارة من ازدهار مالي، لكن ذات المصادر، كثيرًا ما تجاهلت الإشارة لآثار هذا الالتقاء الحضاري، وما يتبعه من تنوع ثقافي، وازدهار في الحياة الثقافية والعليمة للمدينة.

بناءً على هذا، يحاول هذا المقال الإشارة إلى مكانة الزِّبارة العليمة، من خلال دراسة الوضع الثقافي للمدينة، عن طريق دراسة كتاب "سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد" للشيخ عثمان بن سند البصري، باعتباره أحد علماءها الكبار، وممن عاصر مرحلة الازدهار الثقافي والاقتصادي للمدينة، وعاصر علماؤها الذين توافدوا على المدينة، إضافة إلى كونه الوحيد الذي عرَّف علماء الزِّبارة، وأشار إلى دورهم في إظهار المكانة العلمية للمدينة.

وفي سبيل ذلك، تم تقسيم هذه الدراسة إلى أربعة مباحث أساسية، الأول لدراسة شخصية ابن سند، مؤلف كتاب العسجد، باعتباره من أعلام الزِّبارة. أما المبحث الثاني، خصص لإظهار مكانة كتاب العسجد، وتحديد نوعيته. من ثم مبحث ثالث، لدراسة تأثير وباء البصرة على ازددها الزِّبارة ثقافيًا، والمبحث الرابع، خصص للتعريف بعلماء الزِّبارة، وتحديد مدى أهميتهم العلمية، والثقافية.

أولاً: ترجمة المؤلف

الشيخ عثمان بن سند بن محمد بن أحمد بن راشد بن حمد بن ناصر بن راشد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن مدلج بن حمد بن رباع آل أبو رباع، الذين هم من آل حسني ثم آل بشر ثم من قبيلة عنزة القبلية الرباعية العدنانية.[١] ولد عام ١٧٦٦م في جزيرة فيلكا في الكويت[٢] كما "أثبت ذلك عبد العزيز الرشيد وهو مؤرخ ثقة"[٣]. سكنة البصرة وبغداد، وقضى مدة يسيرة في مدينة الزِّبارة بالديار القطرية، بعد أن دعاه إليها أحمد بن رزق، الذي جعله الصدر المقدم في بلده، واحتفى به احتفاء بالغ، واعتبر قدومه إليه زينة لبلاده، وغنيمة في بساطه.[٤]

تعلم القراءة والكتابة في الكويت، ودرس قواعد الإعراب في الكتاتيب على طريقة أبناء ذلك العصر، وفيها قرأ القرآن على يد الشيخ عبد الله الشارخ.[٥] ولما تاقت نفس ابن سند إلى أخذ العلم، نزح إلى مدينة البصرة القريبة من جزيرته (فلكه)، واستفاد فيها، وتعلم في جامع الكواز، ومنها انتقل إلى المحمودية،[٦] وفيها درس العلوم الطبيعية كالجغرافيا والتاريخ والعلوم العصرية، ثم انتقل إلى المدرسة الخليلية، التي استوفى ما فيها من العلوم.[٧]

وفي البصرة أخذ العلم عن العلاَّمة الشيخ محمد بن فيروز، وعلى الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد، والعالم الكبير عبد الله البيتوشي، وعلى غيرهم من علماء البصرة والزبير. من ثم رحل إلى بغداد التي أخذ فيها عن علمائها، كالصدر السيد محمد أسعد الحيدري، مفتي الحنفية والشافعية ببغداد، والشيخ محمد أمين مفتي الحلة، والسيد أحمد الحياني، كما قرأ على يد العلامة الشيخ علي بن الملا محمد بن سعيد السويدي، وعلى الشيخ زين العابدين المدني حن وروده إلى بغداد، كما أخذ فيها العلم على يد الشيخ خالد النقشبندي.[٨] ولما حجَّ وجاور بمكة المكرمة والمدينة المنورة مدة قرأ فيها على علماء الحرمين على من يرد إليهما من العلماء.[٩]

أجمع المؤرخين على أن وفاة المترجم في بغداد، لكنهم اختلفوا في سنتها، والراجح أن وفاته كانت عام ١٢٥٠هـ، وقد دفن مجاورا للعابد الشهير معروف الكرخي.[١٠] وقبل وفاته ترك ابن سند آثار علمي كبير، تجلى فيما ألفه من كتب خلال حياته، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- الشذرات الفاخرة في نظم الورقات الناصرة، نظم في أصول الفقه.
- منظومة في فقه المالكية سماها: الدرة الثمينة، في عالم المدينة.
- تحفة التحقيق لمعرفة الصديق، في ألغاز الفرائض.
- منظومة في العقائد سماها: (هادي السعيد في جوهرة التوحيد).

- الصارم القرضاب في نحر من سب أكارم الأصحاب، مجموعة شعرية تضمنت أكثر من ألفي بيت.
- كتاب نظم في التاريخ ومدح الإمام أحمد بن حنبل.
- مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود، كتاب ضخم جمع فيه وقائع القرنين الثاني عشر وأول الثالث عشر.
- سبائك العسجد في أخبار أحمد بن رزق الأرشد.
- تاريخ بغداد؟
- نظم مغني اللبيب لان هشام في خمسة آلاف بيت، وهو من أهم كتب قواعد النحو.

وهذه بعض مما ألف، وهي كثيرة جدا، ومفيدة لأنها ليست مجرد نقل، وإنما كتبها من علوم هضمها، ومعارف شربها، فجاءت مؤلفاته بأفكار حرة من معارفه الخاصة، وبمعانيه المبتكرة، وصاغها بأسلوبه الأدبي وجمله البليغة.[١١]

ثانيًا: أهمية كتاب سبائك العسجد

في البداية، يجب الإشارة إلى أن كتاب "سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد" يتدرج ضمن كتب السيرة الغيرية، حيث حاول من خلاله ابن سند نقل سيرة أحمد بن محمد بن رزق البصري، حيث تتبع حياته منذ ولادته إلى وفاته، فدون أخبار خروجه مع والده من البصرة جراء الوباء الذي ضربها سنة ١٧٧٢م، مرورًا بالكويت والاحساء، ووصولاً إلى الزِّبارة، كما أورد مرحلة قيادته في الزِّبارة، بعد خلافته لأبيه محمد بن رزق، خاصة وأن ابن سند زار الزِّبارة في عهد أحمد بن رزق، وأكثر من ذلك، كانت زيارته لها بدعوة منه كما أشرنا لذلك في ترجمة ابن سند.

كما يندرج كتاب "سبائك العسجد ..." ضمن كتب التراجم، إذ قام بتقديم ترجمات لعدد ليس باليسر من علماء الزِّبارة والبصرة وبغددا ممن التقاهم، وعاصرهم خلال إقامته أو ترحاله بين المدن التي سكنها. كما أن هذا المؤَلَف، يندرج ضمنيا، ضمن التاريخ المحلي، حيث قام ابن سند بنقل ما تحصل عليه من أخبار الزِّبارة، وعلاقتها مع المناطق المجاورة لها في الاقليم.

وبهذا يكتسي كتاب "سبائك العسجد ..." أهمية كبيرة، ضمن ما ألف في زمنه، إذ يعتبر من الكتب القليلة إن لم تكن الوحيدة التي ألفت حول تاريخ مدينة الزِّبارة، أو حول أحد رجالاتها الذين كان لهم الأثر الكبير فيما وصلت إليه المدينة من الازدهار الاقتصادي والثقافي والسياسي. ويكتسي هذا الكتاب أهميته، من خلال اهتمامه بعلماء الزِّبارة، إذ يعتبر ابن سند السباق إلى التعريف بالعلماء الذين عاشوا في مدينة الزِّبارة، كما يصنف ابن سند هو الأخر من العلماء الأجلاء الذين استقروا في الزِّبارة، ومعاصرًا لهم.

ثالثًا: وباء البصرة والازدهار الثقافي في الزِّبارة

تعرضت مدينة البصرة في العراق سنة ١٧٧٢م حالها حال منطقة الخليج العربي، لوباء الطاعون وانتشر في بغداد والزبير، الذي فتك بحوالي ٢٠٠ ألف نسمة من أصل ٣٠٠ ألف من سكان البصرة، وقيل في رواية أخرى أنه لم يتبقى من أهل البصرة إلا القليل، إذ أحصي ممن مات من أهلها فبلغوا ٣٥٠ ألف.[١٢] ونتيجة لهذه الأوضاع انتقال جمهور أهل البصرة ممن استطاع منهم الهروب من الطاعون، مما أدى إلى تدمير البصرة ونشاطاتها التجارية والثقافية تدميرًا يكاد يكون كاملاً، وهذا جعل من الكويت والزِّبارة الوجهة المفضلة لتجار وعلماء البصرة، نظرا للعلاقات التاريخية المبينة على الود بينهما.[١٣]

إضافة إلى وباء البصر، تعرضت مدينة البصرة للهجوم من طرف الفرس، إذ حاصروها سنة ١٧٧٥م، حيث نهبوها وفعلوا بها الأفاعيل، وتركوا أهلها ما بين طالب للنجاة وقتيل، وهذا أدى إلى انتقال كثير من أصحاب رؤوس الأموال والعلماء من البصرة إلى الزِّبارة، من بيهم فحول العلماء والأدباء والشعراء، مما ساهم في التطور العلمي للمدينة.[١٤] وبذلك يكون خراب البصرة جراء ما أصابها من الوباء، وهجوم الفرس، عامل ازدهار الزِّبارة، فكما يقال بالمثال الشعبي: "خراب البصرة عمارة الزِّبارة".

رابعًا: علماء الزِّبارة من خلال سبائك العسجد

١/٤-الشيخ على بن فارس

لم يورد ابن سند، أو غيره ممن اهتم بتعريف علماء ومشاهير الزِّبارة ترجمة وافية وكافية، للشيخ علي بن فارس، لكن هناك اشارات متفرقة في بعض من كتب التراجم، إذ عرفه صاحب كتاب "علماء نجد ..." بقوله: "الشيخ علي بن فارس، وآل فارس أسرة من آل أبو رباع من قبيلة عنزة، وأصل بلدهم حريملاء عاصمة بلدان الشعيب من بلدان نجد [...] ولد المترجم في الزبير – بعد انتقال أسرته إلى العراق وصارت اقامتهم هناك– ونشأ فيه ثم قرأ على علمائه حتى صارت في مصافهم في العلم"[١٥].

لما اشتهر أمره وذاع صيته، دعاه الشيخ أحمد بن رزق إلى الزِّبارة ليجملها بإقامة أمثاله. وفي مكانته العلمية، وقربه من ابن رزق قال إبن سند: "فممن اصطفاه للمجالسة، وارتضاه للمؤانسة، ورآه معدنا لإكسير أسراره، ومطلعا لشمس أسماره، وصدفة للآلئ أخباره"[١٦]. وهذا دليل على قرب مكانة الشيخ علي بن فارس من الشيخ أحمد بن رزق.

وقال في مكارم أخلاقه: "الهمام الألمعي، الامام اللوذعي علي بن فارس، الذي هو في كل فضل فارس، الجاني ثمر الثناء إذا كان لأصوله غارس، [...] من أفياء الأدب أفيح في، ونشر مكارمه فطوى ذكر طي، وبسط موائد تزينها أخلاق ..."[١٧].

وقال في مكانته العلمية: "وسبب تفضيله له، وتعاطيه تعظيمه وتبجيله، ما خوِّل من النجابة، والظرافة واللبابة، إن ملكَ ناصية الكتابة، فقد كان فيها الصاحب، أو ابن العميد الكاتب، بلغ من الحكمة غايتها، حتى صار آيتها، سريع الترسل، بديع التأمل، إن أنشأ رسالة، فهي للبلاغة هالة، وبالجملة فهو الكامل في أدبه، [...] والامام في برهانه، صدرا في المجالس، وبدرا للمعاشر والمجالس، نهرا يمده البحر الزاخر، بالنُضارِ المنثور الجوهر"[١٨].

٢/٤-الشيخ عبد العزيز بن موسى

هو الشيخ عبد العزيز بن صالح بن حسين آل موسى، أسرة آل موسى من آل راجح من آل مزروع من بني تميم أهل الروضة، نزحوا من الروضة في سدير إلى الزبير، مرورا بالأحساء التي ولد فيها الشيخ عبد العزيز، وفيها طلب العلم.[١٩] وكان من شيوخه كما ذكرهم ابن سند، "تأدب بالفاضل ابن خُنين، النازل من العلم منزلة الإنسان من العين، [...] ولقي بعده من الأجلاء شيخنا الكردي، حافظ عصره فيما عندي، وايمُ الله لم تر عينه نظيره، ولا من يكاد يسير مسيره. [...] وممن أخذ عنه عبد العزيز الفاضل، محمد بن علد اللطيف، ووقعت بينها مراسلة، وإجازات ومساجلة ..."[٢٠].

قال ابن سند في قرب الشيخ عبد العزيز بن موسى من أحمد بن رزق: "وأما عبد العزيز، فهو ذو أدب عزيز، وكتابه برز بها أتم تبريز، وبراعة يحتاج لها المجاز والمجيز، كيف لا وقد اتخذه المولى أحمد، صدرًا في مجلسه الأنجد، وبدرًا في سماء واديه، المطور بسماء أياديه، وقدمه على جلسائه، وفضله على أعيان نظرائه ..."[٢١]. قال في مكانته العلمية: "عبد العزيز بن موسى الهجري [...] قرأ الأدب وهو ابن عشر، وبرع فيه حتى ضاع منه النشر، إن نظَم فاق من نظم، أو نثر أراك نثرَ المجرةِ في الظُلَم، كم وشح فيه ورشح، كفى في مجازه وصرح ..."[٢٢].

قال في وفاته: اختلفت الروايات في تاريخ وفات الشيخ عبد العزيز بن موسى، لذلك أورد ابن سند هذه الروايات بقوله: "توفي المذكور، في عام أرَّخَه، أدبٌ يغور سنة ١٢٢٣ه ﴿١٨٠٨م﴾، سقى جَدَثٌ ضمَّه، بشآبيب الرحمة"[٢٣]. "ولما أرخت وفات هذا الامام، بما اسلفته من الكلام، قيل لي أنه قد قضى قبله بعام، فأرخت وفاته ثانيا، مثنيا عليه ولحقه وافيا، فقلت أدركهُ الردى، في عام أرخه: راغب هدى سنة ١٢٢٢ه ﴿١٨٠٧م﴾"[٢٤].

٣/٤-الشيخ راشد بن محمد خنين

الشيخ راشد بن محمد بن رشيد بن خنين، وآل خنين أسرة من عائذ، وآل عائذ قبيلة من عبيدة من جنب إحدى القبائل القحطانية، نزحو من سراة عبيدة إلى جنوبي نجد من زمن بعيد. ولد الشيخ رشد في بلد

الخرج، وفيها نشأ نشأة علمية، حيث أصبح من كبار فقهاء المذهب الحنفي،[٢٥] يشير إلى ذلك ابن سند بقوله: "تخرج على علماء بلده، وعظماء مَحتده، فشأى في العلوم أعلامها، وتصدّرها فدعته إمامها"[٢٦].

ويعتبر الشيخ راشد م أشهر علماء الزِّبارة والأحساء في مطلع القرن الحادي عشر الهجري، إذ قبل وصوله إلى الزِّبارة، رحل إلى الأحساء، حيث استقبلها علمائها بالحفاوة والإكرام والتعظيم.[٢٧] فلما اخذ من الأحساء ما أخذ من العلم، وأفاد طلبتها وشيوخها بما عنده من العلوم، رحل إلى الزِّبارة، ويشير إل ذلك ابن سند بقوله: "فإنه قدم الزِّبارة، وهي في غاية العمارة، باسمةً عن محاسنِ النضارة، رافلة بأثواب [...] من لُفٍّ ببرد المروة، وحف برواق الفتوة، وضمته المعالي بمقلها، وعمت أياديه بقبلها، أحمد بن محمد ..."[٢٨].

في قرب الشيخ راشد من أحمد بن رزق قال: "على أن راشد موصول له من أحمد الصلة والعائد، فلقد نشر علمه وقد كان مطويا، وأظهر صيته من بعد ما كان مخفيا، وكلفه بنواله وكان به حفيا، وقدمه على النظائر والأشباه، وبلغه من مآربه منتهاه ..."[٢٩]

وفي ذلك أنشد عثمان بن سند قصيدة جاء في مطلعها:[٣٠]

ولولا فضلُ أحمدَ لم يُشَعْ مِنْ
فضائل راشد ما قد عَنَيْتُهْ
ولكـــــــــن شاعَ فضلاً في نـــزارٍ
بمن بأبي الفواضل قد كَنَيْتُهْ

وقال في مكانته العلمية: "قد طابق اسمه مسماه، فما زاغ عن الرشد من اقتفاه، برز في الأقطار النجدية، بروز البدر في الأقطار الفلكية، وبرع في الأحكام الفقهية، حتى أبان عن الدرر، وأغرب في النوادر الل، حتى أبان عن الدرر، وأغرب في النوادر اللوية، حتى قمر فيها ومهر، وأعرب عن المشكلات النحوية، حتى خلناه أبا عَمْرٍو -يقصد العالم النحوي اللغوي أبا عمرو بن العلاء من أئمة اللغة والنحو وأحد القراء السبعة- إذا نظر تخرج على علماء بلده، وعظماء محتده، فشأى في العلوم أعلامها، وتصدَّرها فدعتهُ إمامها"[٣١].

وفي وفاته قال: "فما زال يفيد، ويجدد ما درسَ ويعيد، [...] إلى أن خرج من زِجَاره، وبان عن أهله وجاره، إلى البلدة التي هو فيها راشد، وأحمد فيها الزندُ والساعد، وجف منه العود، وأتى عليه الحِمام الموعود، وغُسِّل بالدموع، وكُفِّن بالخشوع، وحَمَلَتْ جنازته الاعناق، وتسابق إلى تلحيده البارُ والعاق، فالعيونُ عليه ساكبة، والقلوبُ بِرُزْئِه واجبة، والكواكبُ كاسفة، والرياحُ عاصفة، الوجوهُ مغيَّرة، والآفاقُ محمَّرة"[٣٢]. وهذا الرثاء الذي حضي به الشيخ راشد بن محمد راجع إلى مكانة العلمية، ودوره الثقافي في الزِّبارة.

٤/٤-الشيخ عبد الله الكردي البيتوشي

هو عبد الله بن محمد الكردي البيتوشي، ولد ونشأ في بيتوش التابعة لإقليم سردشت في إقليم كردستان الإيراني، سنة ١١٦١ه، هاجر في بداية رحلته العلمية إلى إلى بغداد، من ثم انتقل إلى الاحساء لأخذ عن علمائها سنة ١١٧١ه، وبقي فيها إلى أن أتم تحصيله العلمي، ثم رحلها عنها عائدا إلى مسقط رأسه، إلا أن وفاته كانت في الاحساء بعد أن عاد إليها دون معرفة تاريخ وفاته، وقيل أنه توفي في البصرة.[٣٣] ووصف ابن سند رحلة البيتوشي العليمة قائلا: رحل وهو غلام، إلى بغداد والشام، وارتفع له المقام، بلقاء الأولياء والزهاد، وروايته عن العلماء الأنجاد، وبعلو إسنادٍ ألحق به الأحفاد بالأجداد، فاستفاد وأفاد، واستجاد وأجاد، وبحثَ وحقق، وقرر ودقَّق [...] حتى صار في الأدب الأول ..."[٣٤].

وخلال تنقلاته الكثيرة، زار البيتوشي ميدنة الزبار في عهد أحمد بن رزق، وأورد ابن سند في زيارة هذا العالم الفاضل ما نصه "قدم الزِّبارة بالمدائق المختارة، فحمد بها أحمدها، وملك زمامها، وزهرةَ كمامها، وغرة كرامها، وزبدة أخيارها [...] كيف لا وهو لابسٌ برودها، ومتقلدٌ عقودها ..."[٣٥].

وكان من اهتمام أحمد بن زرق بالبيتوشي ما أورده ابن سند قائلا: "وأنزله في منازل، هي مطالع لشموس الفضائل، وأنسة في العشي والبكر، بأدباء غرر، وبأماثلَ أفضل، [...] وسامره بمسامرة، تفوق على الأغاني والمسامرة، وعاشره بظرائف معاشرة، جمع له فيها أخار

مصر والقاهرة، فهو وإن وفد عليه، فقد شاطره بما في يديه ..."[٣٦].

وفي مكانته العلمة أورد ابن سند بعد ما ذكر رحلته العلمية في بلاد الشام كما أسلف الذكر، قائلا: "تأدب بالفضلاء، وتهذب بالنبلاء، وكتب فملك من القلم الناصية، وصار فيه بمنزلة السنان من العالية، ووخطب فأقرت له مصاقع البادية، وألقت إليه مسائل النحوية الأعنية، فاجتنى زهر رياضها المغِنَّة [...] إن بحث في أدب البحث والمناظر، كان بغزارة العلم ناظر [...] أو في الحكمة فهو فيها الأمثالُ السائرة"[٣٧]، وقال فيه أيضًا "ولو رآه التفتازاني بالناظر، لقال إن هو إلا عبد القاهر، أو السكاكي والخطيب [...] بدع في علم الميزان، حتى غدا ابن سينا في البرهان ..."[٣٨].

ولما اعتزم البيتوشي الرحيل عن الزّبارة قاصدا البصرة، عز ذلك عند أحمد بن رزق، وفي هذا أورد ابن سند قائلا: "ثم انتقل عنه راضيًا، وإن كان لفراقه باكيا، ورمت به الأقدار، على أجنحة الأسفار، إلى قبة الإسلام، ومطعن سروج الكرام، ومعدن الأفاضل الأعلام، البصرة العمرية ..."[٣٩]. واستمرت علاقة أحمد بن رزق بالبيتوشي وأهله حتى بعد وفاة هذا الأخير، إذ "لما بلغ أحمدنا نعيه، قال أنا على ذريته وصيه، وأمدهم من بعده بأغزر عطيه ..."[٤٠].

٥/٤-الشيخ محمد بن أحمد بن عبد اللطلف الشافعي الأحسائي

لم تحظ شخصية محمد بن عبد اللطيف الشافعي، بالاهتمام الكافي من طرف الترجمين، ولم يورد في تعريفها غير أنه، العلامة الشيخ محمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشافعي الأحسائي، عالم من أعلام الشافعية المشهورين في زمانه، سكن مدينة الهفوف الكويتية بالاحساء،[٤١] ولم يعرف زمن ولادته. أورد ابن يند في عسجده أنه أخذ في بداية مساره العلمي عن والده، ومن ثم جال الأمصار في الأخذ عن علماء، ذكر منهم ابن سند الشيخ عبد العزيز بن موسى الهاجري.[٤٢]

وإن كانت بداية حياته لم توري اهتمام المصادر التي أرخت للعلماء في منطقة الخليج العربي، فقد اهتم ابن سند بإظهار ما كانت عليه شخصية الشيخ محمد بن أحمد بن عبد اللطيف من مكانة علمية، وفي ذلك يقول: "قد قرأ العلوم اللغوية، حتى صار فيها القاموس، والحيمة حتى أذعن له جالينوس، والنحوية حتى لحق ابن مالك، والحدسشة حتى كأنه مالك، والفقهية حتى انفرد عن المشارك، والبيان والمعاني، حتى برز على الجرجاني، وعني بعلو الإسناد حتى لحق الأجداد بالأحفاد، وبعلم الأعداد، حتى أقرت له لو وجدوا الأنداد ..."[٤٣].

وجاء الزّبارة زمن أحمد ابن رزق، وكانت في وقتها "ذات نضارة ووجوه ناضرة [...] ممدوة من أحمد بجداول، ليس لها إلا أكف العفاة سواحل"[٤٤]. وفيها أكرمه وأحسن ضيافته وعلى الناس قدمه، وفي هذا أورد ابن سند قصيدة لهذا الشيخ يذكر فيها ما لاقاه من ابن رزق من الكرم، وذلك بعدما غادر الزّبارة ونزل في قطر عمان:[٤٥]

وقائلة أصبحتَ في الناس مُثْريا
متى جئتَ قُطْرًا أمطرتك غمائمُهْ
فما لك لا تثني على كل باذلٍ
بغرِّ العطايا ساعَفَتْكَ مراحمُهْ
أقولُ لها إن الجَدا يبعث الجَدا
دعيني فما أعطوهُ أيضًا مكارمهْ
وها أنا ذا أثني عليه لأنني
أرى كلَّ جود جادني فهو ساجمُهْ
وإني وإن شطَّت بي الدار لم أزلْ
أسامرُهُ في خاطري وأنادمُهْ
سقى المزنُ هاتيكَ الرياض وإن تكنْ
سَقَتْهنَّ بالدرِ الثمين عيالمه

ثم لما تاقت نفسه إلى الزّبارة وأهلها بعد أن غادرها بسبع سنين، زارها مرة ثانية، وأرخ ابن سند هذه الزيارة بقوله، "ثم رجع لزمام العودِ ثانيًا، وزيارتهما ثانيًا، فاجتمع في مجاز هذا المقصد الأحمد، بالهمام القمقام أحمد بن محمد، فأجزل عطاءه لما أجزل ثناءه، وأحله في بحبوحة داره [...] ثم بعد هذه المرافقة فارقه، وأجفانُهُ عليه دافقة، ومهجته إلى لقائه وامقة ..."[٤٦]. ومن مكانته هذه عند أحمد ابن رزق، أورد ابن سند تآثر هذا الأخير لما وصلته خبر وفاته في الديار العمانية، لما كان

قاصدا بلاده، قائلا: "وحين بلغ أحمد، نَعِيُّ الهمام محمد، سحَّتْ عليه مآقيته، ورثى له من فرط أساه معاديه، وودَّ لو قُبِلَ الفداءُ أن يفديه، فلو لا شدةُ صبره وتأسِّيه، لقضى من شدة الجزع ..."[٤٧].

٦/٤-الحاج عثمان بن الحاج سليمان بن داود البصري

هو عثمان بن سليمان بن داود البصري دارًا، القرشي التَّيميُّ نِسْبَةً ونجاراً، ولد في البصرة في حدود سنة ١١٧٠ ه، وفيها نشأ نشأة علمية.[٤٨] حتى صار فيها من أعلام الأدب، حيث كانت البصرة بالنسبة له "مطلع نَيِّر شمسه، ومربع وردة أنسه، فقرأ فيها جملة من الأدب، ونظم الشعر كما هي سجية العرب، وكتبَ ففاخر به من كتبٌ، وبرع في فنَّي النظم والنثر، براعة سلمها له أهل العصر [...] وأبز بها نبله، حتى لم نر في صقْعِه مثلَه ..."[٤٩]. ولم يذكر ابن سند الشيوخ الذين تتلمذ عليهم، وأخذ عنهم هذا العلوم.

وأورد ابن سند في علاقته مع الحاج عثمان، ما نصه: "له النثر الرائقُ الحسن، والشعر الذي لا يدرك شأوه الحسن، تعرَّف لي ببذله، وقابل جهلي بعقله، قطعته فوصل، وملتُ عنه فعدل، وأغظبته فما أغضب، وبعدت عنه فقرب، وعاشرته فما ألذَّ وأطيب، وسامرته فما ألطف وأنسب ..."[٥٠].

وفي محاسنه وحسن خلقه أنشد قائلاً:[٥١]

صاحبته وبلوته فوجدته
أبدًا إذا طاش الجليس موقرا
وإذا رأى ضيفًا ألمّ ترنحت
أعطافه طربًا وأنعم بالقرى

ونزل في الزِّبارة، وما نزل، بل ارتفع بالفضل وكمل، ووجد فيها الشيخ العالم محمد بن عبد اللطيف الشافعي، فاسطحبه معه في رحلته إلى الحج، فحصلت له معه إجازات، هي في البلاغة والفصاحة مجازات، فحسنت بينهما المطابقة.[٥٢]

لم تكن المعلومات التي أوردها ابن سند بخصوصه كافية لتحديده مدى قرب عثمان بن سليمان من أحمد بن رزق، وكذلك مكانته العلمية، حيث نجده قد لخص أخباره، بقوله "وبالجملة ففرائد أفكاره، وخرائد أنظاره، هي حورٌ مقصوراتٌ حسان، لم يطمثهنَّ إنس قبله ولا جان، ومحاسن آثاره، ونوادر أخباره، متبسمات عن ثغور الإحسان، منظورات بكل إنسان، منشورات بكل لسان، بضيق نطاقُ الأزمنة، عن بعض ما أبداه، وتكلُّ الألسنة، عن عدَّ أيسر مزاياه ..."[٥٣].

٧/٤-الشيخ ناصر بن سليمان بن سحيم

الشيخ ناصر بن سليمان بن محمد بن أحمد بن علي سُحَيِّم، من فخذ الحبلان من قبيلة عنزة الشهيرة، إحدى قبائل ربيعة، ولد في بلدة الزبير عام ١١٧٧، وقرأ على علمائها،[٥٤] من ثم انتقل إلى الأحساء، وأخذ عن علمائها علوم مختلفة، حيث أخذ فن الأصول عن محمد بن عبد الله بن فيروز، وابنه عبد الوهاب، والحساب عن وابن سلوم، وأخذ عن الشيخ الكرديِّ النحو والقرآن ....[٥٥]. فلما بَلَغَ مقصد الشيخ ناصر من العلوم رجع بلده الزّبارة، وشرع يدرِّس ويفيد، وكان عالما ورعا، له شهرة وذكر عال، لما هو عليه من العلم والتقي،[٥٦] ما جعل اقرانه من العلماء يمدحونه بالنظم والنثر، وفيه أنشد ابن سند قائلا:[٥٧]

حَبْرٌ إذا وشَّى بُردَ ألوكَةٍ
أمست على كل المالك فاخِرةْ
وإذا أبان وجوهَ بحثٍ غامضٍ
نُظِرتْ بألحاظ البصائرِ سافِرَةْ
وإذا جرى ذكرُ الحديث وأهله
فهوَ الذي بالحفظ قيّد نافِرَهْ
وإذا الأصولُ تبرقعت أبحاثُهُ
فَسَرَ البراقعَ عن وجوه وافرهْ
فكأنما جمعُ الجوامعِ قلبهُ
إن قامَ بالتحريرِ بطلبُ نادرهْ

وقال عليه لما عاصره: "صحبته في الصغر، وذاكرته فألفيته نسيم السحر، قبَّل خدَّ الزهر، فعادتْ علَّي بركته، وشملتني دعوته ..."[٥٨]. إلى أن قال: وبالجملة فهو الصدر في أصحابه، والنحر لقلادة الفضل وسخابه، والسماء لكواكب آدبه، إن اختصر فإليه المنتهى والغاية ..."[٥٩].

نزل الزِّبارة، بعدما تاه في الأمصار، وزار العديد من البلدان العربية بغية تحصيل العلم، فمنها من استقبلته ومنها من نبذته، وبقي على هذا الحال إلى أن نزل مع رفيق له الزِّبارة زمن أحمد بن رزق، "فزاد إكرامهما وجدد، وأبذلهما من الدُّورِ الغرف، ورفعها بعد الانخفاض إلى الشرف، ووصلهما بصلات، وعوائدها لم تضمر، وأمدهما بتبجيلات قلائدها النضار والجوهر، فما زالا على هذا الاكرام، حتى نقلتهما الايام، إلى البصرة قبة الإسلام"[٦٠].

وفي مكانة الشيخ العلمية، يذكر ابن سند ما شهده من نبوغ المترجم له في العلوم، إذ يقول "وقد حضرتُ درسه مرارًا، فوجدته بحرا زاخرًا، يعتقد معتقد السلف، ولا يتعرض للسادة الخلف، لم يزل جلس داره، ملازمًا لسكينته ووقاره، [...] مباركًا في إيراده وإصداره ..."[٦١]. كما تمكن من "العلوم النقلية والعقلية، وعنى بجمع الشوارد الأدبية، [...] وعرضت عليه المشكلات الحديثية، فأهتزت به للحديث رياض، وطار صيته في الأمصار واستفاض ..."[٦٢].

٨/٤-الشيخ عبد الله بن عثمان بن جامع

لم يورد ابن سند، ترجمة كافية وافية تعرف بعبد الله بن عثمان، ومما جاء فيه عند ابن سند وغيره، أنه هو عبد الله ابن عثمان بن عبد الله بن جمعة بن جامع بن عبد ربه، الأنصاري الخزرجي نسبا.[٦٣] البليغ في المحاضر والمجامع، والمهيب بالأبصار والمسامع، قد برع في المعارف وهو غلام، ورام المعالي فأدركها قبل الفطام، أخذ النحو عن الشيخ الكردي، وقال فيه هو أجلُ من قرأ عني، وَرَوِيَ زَنْدُهُ من زندي، وأخذ عن ابن فيروز ونجله، علمي الفقه وأصله، وعن ابن خنين، وغيرهم من علماء البحرين.[٦٤]

ارتحل إلى مكة والمدينة، وهناك درس الفقه والآدب والمواريث والحساب على مشايخ الحرمين، وكان قوي الذكاء في المناظرة.[٦٥] سفار إلى اشام، واتصل بعلمائها كذلك، وتحدث في علوم القرآن.[٦٦] وكان في قربه من أحمد ابن رزق، قول ابن سند المختصر: "ومن حبيه في إعلانه وإسراره، ومجاذبيه أسماره، وملازميه في ليله ونهاره ..."[٦٧].

٩/٤-الحاج بكر لؤلؤ البصري القطري الزباري

لم تخصص كتب الأنساب والتراجم حيزًا كبيرًا للمترجم له، حيث ما ورد عنه، فير تعريف بسيط باسمه وبعض صفاته، وفيه جاء أنه بكر بن أحمد البصريُ القطريُ الزباريّ، نشأة في البصرة، مجبولاً على حسن فِطْرَةٌ.[٦٨] قرأ القرآن إلى أن أتقنه أتم الاتقان، ثم انصرف للاشتغال في التجارة، محققا فيها أرباح طائلة، استثمرها في تعمير المساجد، وارسال أقاربه ومعارف إلى الحج وغير ذلك من الأعمال التي عادت بالنفه على محيطه.[٦٩]

وفي كرمه ودماثة أخلاقه، مدحه ابن سند بقصيدة قال فيها:[٧٠]

ذرة قد سمح الدهر بها
عظمت عن أن توازي بالقيم
درة تَبْسِمُ ثغرًا عن ندىً
ما أتاه سائل إلا سجم
حرّم الجود عليه قول لا
وقضى حتمًا عليه بنَعَم

جاء الزِّبارة، وسكنها وهي في أزهى مراحها، "فسلك فيها العدل، وأوسع فيها البذل، وعظمت له فيها الرتبة، إذ جلَّت له العطية والقربة، وأعاد فيها نضارة الإسلام، [...] وحسن لها فيها الآثار، وصحِّحَت له أخبار الافتخار، وارتفع له فيها العرنين، وانقطع له فيها القرين"[٧١]. وبقي على هذا الحال حتى توفي سنة ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م.[٧٢]

خَاتِمَةٌ

وفي الختام، يتضح لدارس كتاب سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد لابن سند البصري، ما كانت عليه الزِّبارة من الازدهار الثقافي والعلمي، إذ كانت الزِّبارة، نظرا لموقعها الاستراتيجي، ومكانتها الاقتصادية والسياسية، حاضنة للعلماء في النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي. الذين ساهموا، بطريقة أو بأخرى في إحياء الحياة الثقافية والعلمية بالمدينة.

الإحالات المرجعية:

(١) عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام، **علماء نجد خلال ثمانية قرون**، (الرياض-المملكة العربية السعودية، دار العاصمة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ) ج ٥، ص ١٤٣.

(٢) اختلفت الروايات في تحديد مكان ولادته بين فيلكة بالكويت والزبير في العراق. انظر: علي بن عبد الله الفياض، **العالم الجليل الشيخ أحمد بن راشد بن جمعة المريخي من علماء الزبارة**، (الدوحة – قطر، دار كتار للنشر، الطبعة الأولى ٢٠١٩م)، ص ٩٥.

(٣) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزف الأسعد**، تحقيق: حسن بن محمد بن علي آل ثاني، (الدوحة – قطر، مركز حسن بن محمد بن علي آل ثاني للدراسات التاريخية، الطبعة الأولى ٢٠٠٧)، ص ١١.

(٤) عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام، **علماء نجد خلال ثمانية قرون**، مرجع سابق، ج ٥، ص ١٤٦.

(٥) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٢.

(٦) علي بن عبد الله الفياض، **العالم الجليل الشيخ أحمد بن راشد بن جمعة المريخي من علماء الزبارة**، مرجع سابق، ص ٩٥.

(٧) عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام، **علماء نجد خلال ثمانية قرون**، مرجع سابق، ج ٥، ص ١٤٤.

(٨) انظر: علي بن عبد الله الفياض، **العالم الجليل الشيخ أحمد بن راشد بن جمعة المريخي من علماء الزبارة**، مرجع سابق، ص ٩٥ – ٩٧. وعبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام، **علماء نجد خلال ثمانية قرون**، مرجع سابق، ج٥، ص ١٤٤ – ١٤٥. وعثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٢ – ١٣.

(٩) عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام، **علماء نجد خلال ثمانية قرون**، مرجع سابق، ج ٥، ص ١٤٥.

(١٠) انظر: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام، **علماء نجد خلال ثمانية قرون**، مرجع سابق، ج ٥، ص ١٥٥. وعلي بن عبد الله الفياض، **العالم الجليل الشيخ أحمد بن راشد بن جمعة المريخي من علماء الزبارة**، مرجع سابق، ص ٩٧.

(١١) عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام، **علماء نجد خلال ثمانية قرون**، مرجع سابق، ج ٥، ص ١٤٦.

(١٢) علي عبد الله فياض، **الأمراض والأوبئة في قطر والخليج العربي**، تقديم علي عفيفي، (الدوحة، وزارة الثقافة، ٢٠٠٢) ص، ٣٨.

(١٣) أحمد مصطفى أبو حكامة، **تاريخ الكويت الحديث ١١٦٣-١٣٨٥هـ/١٧٥٠-١٩٦٥م**، (ذات السلاسل، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م)، ص ٧٣.

(١٤) علي بن عبد الله الفياض، **العالم الجليل الشيخ أحمد بن راشد بن جمعة المريخي من علماء الزبارة**، مرجع سابق، ص ٢٨.

(١٥) عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام، **علماء نجد خلال ثمانية قرون**، مرجع سابق، ج ٥، ص ٢٤٤.

(١٦) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٤٢.

(١٧) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٤٣.

(١٨) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٤٤.

(١٩) عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام، **علماء نجد خلال ثمانية قرون**، مرجع سابق، ج ٣، ص ٣٧٩.

(٢٠) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٤٧ - ١٤٨.

(٢١) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٤٨ - ١٤٩.

(٢٢) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٤٦.

(٢٣) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٤٩.

(٢٤) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٥١.

(٢٥) عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام، **علماء نجد خلال ثمانية قرون**، مرجع سابق، ج ٢، ص ١٨٢ – ١٨٣.

(٢٦) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٥١.

(٢٧) علي بن عبد الله الفياض، **العالم الجليل الشيخ أحمد بن راشد بن جمعة المريخي من علماء الزبارة**، مرجع سابق، ص ٥٠.

(٢٨) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٥٢.

(٢٩) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٥٨.

(٣٠) انظر: عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٥٩.

(٣١) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٥٩.

(٣٢) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٦١.

(٣٣) علي بن عبد الله الفياض، **العالم الجليل الشيخ أحمد بن راشد بن جمعة المريخي من علماء الزبارة**، مرجع سابق، ص ٥٤.

(٣٤) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٦٦ و١٦٧.

(٣٥) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٧٠.

(٣٦) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٧٠ و١٧١.

(٣٧) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٦٧.

(٣٨) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٦٧.

(٣٩) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٧٣.

(٤٠) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٧٧.

(٤١) علي بن عبد الله الفياض، **العالم الجليل الشيخ أحمد بن راشد بن جمعة المريخي من علماء الزبارة**، مرجع سابق، ص ٥٨.

(٤٢) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص١٨٤.
وانظر: علي بن عبد الله الفياض، **العالم الجليل الشيخ أحمد بن راشد بن جمعة المريخي من علماء الزبارة**، مرجع سابق، ص ٥٨.

(٤٣) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص١٨٤.

(٤٤)عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٩٣.

(٤٥) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٩٥ و١٩٦.

(٤٦) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٩٦ و١٩٧.

(٤٧) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ٢٠١.

(٤٨) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ٢٠٣.

(٤٩) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ٢٠٣

(٥٠) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ٢٠٦ و٢٠٧.

(٥١) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ٢٠٧.

(٥٢) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ٢٠٧ و٢٠٨.

(٥٣) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ٢٠٨.

(٥٤) عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام، **علماء نجد خلال ثمانية قرون**، مرجع سابق، ج ٦، ص ٤٦٥.

(٥٥) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ٢١١.

(٥٦) عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام، **علماء نجد خلال ثمانية قرون**، مرجع سابق، ج ٦، ص ٤٦٦.

(٥٧) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ٢١٠.

(٥٨) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ٢١١.

(٥٩) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ٢١٢.

(٦٠) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ٢١٣.

(٦١) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ٢١٣ و٢١٤.

(٦٢) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ٢١٠.

(٦٣) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ٢١٤. ومحمد بن ناصر، معجم أسر بريد، المجلد ١١، جامع الكتب الإسلامية، ص ١٣٥. وعبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام، **علماء نجد خلال ثمانية قرون**، مرجع سابق، ج ٥، ص ١٠٩.

(٦٤) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ٢١٤ و٢١٥.

(٦٥) محمد بن ناصر، معجم أسر بريد، المجلد ١١، مرجع سابق، ص ١٣٦.

(٦٦) محمد بن ناصر، معجم أسر بريد، المجلد ١١، مرجع سابق، ص ١٣٦.

(٦٧) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ٢١٤.

(٦٨) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ٢١٨.

(٦٩) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ٢١٨ و٢١٩.

(٧٠) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ٢١٩.

(٧١) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ٢٢١.

(٧٢) عثمان بن سند البصري، **سبائك العسجد ...**، مصدر سابق، ص ١٢٢.